Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— ٢ —

عوامل مؤثرة فى القرار

ودعانى رئيس الجمهورية محمد حسنى مبارك إلى الإجتماع به ، ولقد كانت أول مرة نلتقى فيها وجها لوجه ، وإن كنت قد واجهته فى معركة إنتخابات نقابة الصحفيين ، عندما كان نائباً لرئيس الجمهورية أنور السادات وكلف بالإشراف على سير هذه المعركة بحيث لا يسمح بنجاح أحد كنقيب للصحفيين سوى مرشح الحزب الوطنى الديمقراطى ، وقد نفذ التعليمات بمنتهى الدقة والكفاءة فى الضغط على أعضاء النقابة من الضعفاء .

وقد كان مبارك حريصاً فى هذا اللقاء على التأكيد بأنه ماض فى إزالة آثار الماضى ، إذ أنه لا يريد إلا الخير لمصر ، إلا أنه كان واضحاً فى الوقت نفسه بأنه يتمنى ألا نلجأ إلى فتح ملفات هذا الماضى مؤكدا أن هذه الوسيلة ستعرقل مسيرة الوحدة الوطنية وتغرق المجتمع فى محاسبات لا سبيل إلى وقفها .

ومع أنه لم يكن مفهوما كيف يمكن إزالة آثار الماضى بغير فتح ملفاته ، إلا أنه كان سهلاً إستنتاج الأسباب التى دعت الرئيس الجديد إلى التحذير من الإقتراب منها ، على أساس الخشية من القول بأنه كان شريكاً فى الحكم – بصفته نائب رئيس الجمهورية – ولمدة تقترب من خمس سنوات مما يدفع الناس الى طرح السؤال الهام : وأين كان مبارك فى فترة إرتكاب المخالفات المتصلة بنزاهة الحكم والتى ملأت ملفات فوق ملفات ؟

وهكذا نجد أنفسنا مرة أخرى فى مواجهة مع مقولة إن التاريخ يكرر نفسه . فقد كان الرئيس أنور السادات نائباً لرئيس الجمهورية جمال عبد الناصر . فلما جاء إلى الحكم إعترف بأنه كانت هناك مخالفات خطيرة وجسيمة ، وأنه لا بد من حركة لتصحيحها ،